في ذكرى الضم الباطل.. أهالي الجولان واثقون من تحرير الأرض ودحر الإرهاب

على وقع انتصارات جيشنا الباسل على التنظيمات الإرهابية المسلحة وداعميها في الكيان الإسرائيلي يجدد أهلنا في الجولان السوري المحتل ومحافظة القنيطرة ثقتهم بتحرير الأرض من المحتل ودحر الإرهاب وهم يستذكرون يوم إسقاطهم ورفضهم للقرار الصهيوني الباطل بضم الجولان المحتل، مؤكدين في الذكرى الـ٣٤ للقرار المشؤوم الذي أصدرته سلطات الاحتلال في ١٤/ ١٢/ ١٩٨١ في إطار إجراءاتها التعسفية، أن جميع قرارات الكيان الإسرائيلي باطلة ولن تتعدى كونها حبراً على ورق.

وحيا محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر أبناء الجولان المحتل وهم يجددون الإرث النضالي الكبير للثورة السورية الكبرى من خلال رفضهم القاطع للقرار الإسرائيلي الجائر جملة وتفصيلاً ودعوتهم في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية للإضراب ورفض الهوية الإسرائيلية، مشيراً إلى الملحمة البطولية التي سطرها أهالي الجولان من خلال تنفيذهم الإضراب الوطني الكبير والمفتوح في شباط ١٩٨٢ الذي استمر ستة أشهر وجاء رداً حاسماً على إجراءات الاحتلال العنصرية وقرار الكنيست الجائر القاضي بضم الجولان إلى الكيان العنصري وتطبيق قوانينه الإرهابية عليه.

وأوضح شيخ عبد القادر، أن المقاومة الشعبية المتجددة في الجولان الصامد أخذت أشكالاً متعددة قدم فيها الأهالي الشهداء والأسرى والمعتقلين قبل أن تتعزز بانتصارات قواتنا المسلحة في حرب تشرين التحريرية بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد والتأسيس لثقافة المقاومة طريقاً إلى انتزاع الحقوق التي ترسخت بدعم الرئيس بشار الأسد للمقاومة.

وأشار الأسير المحرر علي اليونس رئيس لجنة دعم الأسرى السوريين المحررين والمعتقلين إلى الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق الأسرى السوريين الذين تحولوا إلى حقول تجارب للطواقم الهندسية الوراثية الصهيونية واعتقال سلطات الاحتلال عميد الأسرى السوريين صدقي المقت بعد ٢٧ عاماً من السجن، مطالباً العالم بالتحرك الجاد والسريع لإطلاق سراحهم.

وبينت عضو مجلس الشعب هناء السيد، أن انتفاضة أهلنا في الجولان الحبيب رفضاً للقرار المذكور تؤكد أن شعبنا الأعزل لديه من إرادة الحياة وقوة الشكيمة ما يمكنه من إسقاط أعتى المؤامرات ومجابهة أخطر التحديات، مجددة التأكيد أن الأيام القادمة حبلى بالأمل الواعد والحتمي بعودة الجولان إلى وطنه الأم سورية.

بدوره، لفت عضو مجلس الشعب رفعت الحسين ابن بقعاثا المحتلة إلى وعي أهلنا بالجولان للنيات الإسرائيلية، وقال: «مع استشعار المواطنين السوريين في الجولان بدء تطبيق إجراءات الاحتلال الممهدة لعملية الضم جمعوا صفوفهم ورفضوا التخلي عن هويتهم الوطنية وتنادوا إلى عقد اجتماع في قرية مجدل شمس أواخر عام ١٩٨٠ حضره وجهاء الجولان وعدد كبير من أبنائه وأصدروا بياناً سموه الوثيقة الوطنية وأبلغوه إلى الأمين العام للأمم المتحدة ووسائل الإعلام العالمية ومن أبرز بنود هذه الوثيقة «أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من سورية العربية والجنسية العربية السورية صفة ملازمة لأبناء الجولان لا تزول بل تنتقل من الآباء إلى الأبناء».

وشددت الوثيقة على عدم الاعتراف بأي قرار تصدره إسرائيل من أجل ضم الجولان إلى الكيان الإسرائيلي وعدم الاعتراف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية وأن كل شخص من الجولان السوري المحتل تسول له نفسه استبدال جنسيته العربية السورية بالجنسية الإسرائيلية يسيء إلى كرامة أبناء الجولان عامة وشرفهم الوطني وانتمائهم القومي ودينهم وتقاليدهم ويعتبر خائناً لسورية.

بدوره نوه مختار الجولان عصام شعلان وهو ابن عين قنية المحتلة بالموقف الريادي والنضالي للوطن الأم سورية في دعمه اللا محدود لأبناء الجولان من خلال فتح الجامعات أمام الطلبة وبالاختصاص الذي يرغبون فيه واستجرار تفاح الجولان لكسر الحصار الاقتصادي المتعمد من الاحتلال على أبناء الجولان، إضافة إلى منح رواتب للعاملين والمعلمين المسرحين وغيرها من وسائل الدعم.

وإبان صدور قرار سلطات الاحتلال بضم الجولان السوري المحتل أعلن المجتمع الدولي رفضه له باعتباره مخالفاً لكل القوانين الدولية حيث أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٤٩٧ في ١٧ كانون الأول عام ١٩٨١ الذي اعتبر قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها القضائية وإداراتها على الجولان السوري المحتل ملغياً وباطلاً وليس له أثر قانوني دولي.

سانا

جنرال أميركي: إظهار القوة العسكرية إستراتيجية فعالة لبوتين.. والتكلفة أكثر من مليار دولار سنوياً

الوطن

قال الجنرال الأميركي كولونيل جون بارنيت: إن إظهار القوّة العسكرية، ثبت أنه إستراتيجية فعّالة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يدرك جيداً أن تمديد العمليّات في سورية سيكبّده تكاليف أكبر، كما أن المتطلّبات اللوجستية لقوّة عسكرية في الخارج قد تدفع موسكو إلى زيادة وقع وجودها في سورية، الذي تقدر تكلفته بحوالي المليار دولار في السنة، ما فسره البعض بأن بوتين جاد بالحسم ضد الإرهابيين.

وفي مقالة نشرها «معهد واشنطن»، وتقلته صفحات على فيسبوك، أكد بارنيت أن الرقم ربما يتضاعف لثلاث مرات، بعد نشر موسكو منظومات «إس ٤٠٠» التي تستلزم المزيد من المركبات والأفراد، موضحاً أن القوات الجوية الروسية نشرت أكثر من ثلاثين طائرة مقاتلة متطوّرة لشنّ ضربات، ودعم هجمات الجيش العربي السوري البرّية من قاعدة «حميميم» الجوّية بالقرب من اللاذقية، ناقلاً عن تقارير عديدة أن ركيزة رزمة ضربات «جو – أرض» تتألّف من عشر إلى اثنتي عشرة طائرة «سوخوي سو ٢٥ إس إم» و«سو ٢٤ إس إم» لكل رزمة، حيث تُعرف الطائرة الأولى بقدرتها الجوّية الداعمة القريبة، على حين تشتهر الطائرة الثانية بمفاعيل قصفها الدقيقة. ورغم قدم هذه الطائرات فهي أكثر سهولة للإصلاح، وقد أثبتت فعاليتها في القتال «جو – أرض»، وهي تناسب متطلّبات المهمّة في سورية. وتضيف نحو أربع طائرات «سو ٣٠ إس إم» قدرة «جو – جو» كبيرة وتساند ضربات مرافقة القاذفات منذ إسقاط تركيا لطائرة روسية من طراز «سوخوي سو–٢٤» في ٢٤ تشرين الثاني، وفقاً لـ«بارنيت» الذي استدرك بالقول: «كما يبدو أن موسكو تختبر أداء مقاتلاتها القاذفة من طراز «سو ٣٤» الأكثر حداثة، وتشير التقارير إلى أن عددها يبلغ ستاً في سورية. وتُعدّ طائرة «سو ٣٤» البديل التالي لـ«سو ٢٤»، وقد بدأ تشغيلها في روسيا خلال العامين الماضيين، وهي تقاتل للمرّة الأولى في سورية، وتتمتّع هذه الطائرة بقدرة «جو– جو»بمجال يتعدّى الثلاثين ميلاً وقدرة قصف دقيقة تصل إلى ستّ قنابل «KAB–٥٠٠» ذكية شبيهة بقنبلة «بايفواي GBU–١٢» الأميركية الموجهة بالليزر». وأضاف: إن «طائرة Il–٢٠» الإلكترونية المقاتلة – المراقبة هي في البلاد أيضاً، وتقتضي مهمّتها جمع المعلومات الاستخباراتية، وتشير بعض التقارير إلى أن طائرات روسية دون طيار موجودة في البلاد للهدف نفسه، مثل الطائرة التي أسقطت فوق تركيا في شهر تشرين الأوّل، وبالإضافة إلى هذه الطائرات الثابتة الأجنحة، تمّ نشر أكثر من عشرين مروحية هجومية «Mi–٢٤» ومروحية قيادة السيطرة والنقل«Mi–٨».

إحدى الطائرات الروسية المنطلقة من مطار حميميم في اللاذقية

واستشهد بارنيت بتقديرات «المعهد الملكي للخدمات المتحدة» في بريطانيا في شهر تشرين الثاني، القائلة: أن ما بين ١٢٠٠ و١٣٥٠ هم طاقم من القوّات الجوّية الروسية موجودون حالياً في سورية لدعم العمليّات الجوّية من بينهم طيّارون، وملاحون، ومشرفون، ومراقبون للحركة الجوّية، ومديرو مطارات، ومراقبون للأحوال الجوية، وضبّاط استخبارات. ومن خلال إضافة الوحدات البحرية والبرّية المعنيّة مباشرة بالحملة العسكرية في سورية، سيزيد هذا العدد ثلاثة أضعاف ليصل إلى نحو ٣٥٠٠ شخص.

وأكد الخبير الأميركي أنه وفقا لمجموعة «آي آيتش أس جاينز» في تشرين الأوّل، أن الجهد الحربي بكامله سيكلّف روسيا نحو مليار دولار في السنة، هذا باستثناء خسائر الطائرات المحتملة، كما أن موسكو قد نشرت أصولاً إضافية للدفاع ضدّ الصواريخ منذ تقرير «جاينز»، بما في ذلك أنظمة «S–٤٠٠» التي تستلزم المزيد من المركبات والأفراد.

وقارن الكاتب هذا الرقم مع ميزانية الكرملين الدفاعية الإجمالية لعام ٢٠١٥ التي قدّرتها صحيفة «موسكو تايمز» بـ٥٠ مليار دولار (٣,١ تريليون روبل)، وأوضح أن كلفة العمليات في سورية لا تبدو هائلة.

وأضاف الجنرال الأميركي: إن عدّة مصادر أشارت إلى أن موسكو قد تنشر خمسين طائرة مقاتلة أخرى أو أكثر في سورية في المستقبل القريب، مؤكداً أن نشاطاً في «قاعدة الشعيرات الجوّية» جنوب شرق حمص، يشير إلى أنه يتم ملؤها بالمعدّات الروسية وتحصينها (الأمر الذي نفته موسكو رسمياً)، لكنه استطرد بأن نقل المعدّات من مرفأ طرطوس واللاذقية إلى «الشعيرات» قد يعني المرور بمواقع قريبة من المسلحين وليست بعيدة عن الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، ولا مصلحة لموسكو بزيادة الكلفة العسكرية للحملة.

وتابع القول: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن نحو عشرين قاذفة بعيدة المدى قد عبرت آلاف الأميال لضرب أهداف سورية في منتصف تشرين الثاني ومجدداً هذا الشهر. وكانت طائرة «توبوليف تي يو ٢٢ إم» الأكثر انتشاراً، لكنّ هناك قاذفات أخرى قد شاركت أيضاً، بما فيها «توبوليف تي يو ٩٥ بير» و«توبوليف تي يو ١٦٠ بلاكجاك»، اللتَين تستخدم كلّ منهما مزيجاً من الذخائر الموجّهة وغير الموجّهة، إلى جانب صواريخ كروز من نوع «٢٦ كاليبر» أطلقت من بحر قزوين والمتوسط إضافة إلى إطلاق الغوّاصة الروسية «روستوف أون دون» صواريخ «كاليبر» للمرة الأولى من البحر المتوسط»، الأمر الذي فسره الكاتب بقدرة روسيا على تخفيف العبء عن طائراتها بين الحين والآخر.

منتدى من أجل سورية وجاليتنا في هنغاريا تدين الجرائم بحق السوريين

وكالات

أدان منتدى من أجل سورية وأبناء الجالية السورية في هنغاريا الجرائم التي ارتكبتها التنظيمات الإرهابية من خلال استهدافها المدنيين العزل في كل من حي الزهراء بحمص وتل تمر في الحسكة وحلب ودمشق والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء وسببت دماراً كبيراً في البنية التحتية والممتلكات العامة والخاصة. وأكد المنتدى وأبناء الجالية في بيان لهم، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن كل هذه الجرائم تأتي في سياق حملة مسعورة لهذه التنظيمات المسلحة، تستهدف المعنويات العالية للمواطنين السوريين الذين يزدادون تمسكاً بقيادتهم وجيشهم كلما ازداد الإرهاب عنفاً. وقال البيان: «إننا نؤكد لهؤلاء الجبناء والعملاء بأن عملهم هذا لن يمر دون عقاب لأن جيشنا العربي السوري الذي يصون الأرض والعرض سيكون لهم بالمرصاد وسيرد على ما اقترفت أيديهم الآثمة وسيكونون هم ومشغلوهم من الصهاينة الحاقدين والعثمانيين الجدد والأعراب عبرة لمن يعتبر».

وعبر أعضاء المنتدى وأبناء الجالية السورية عن تعازيهم لأهالي الشهداء والجرحى، مشددين على صمود الشعب السوري في مواجهة كل ما يخطط له من مؤامرات تستهدف وحدته وتماسكه.

وكانت الأيام الماضية شهدت سلسلة من الاعتداءات الإرهابية، استهدفت المدنيين الآمنين في منطقة تل تمر بريف الحسكة، وحي الزهراء في حمص، وأحياء في مدينتي حلب ودمشق، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

الجيش في مرج السلطان ويدحر الهجوم الثامن لـ«عاصفة الجنوب»

الوطن – وكالات

أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش سيطرت بشكل كامل أمس على قرية مرج السلطان في غوطة دمشق الشرقية بعد أن كبدت التنظيمات المسلحة خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، وذلك بعد سيطرتها قبل نحو أسبوع على مطار الحوامات الاحتياطي وثكنة الرادار بأطراف القرية.

وأوضحت المصادر أن وحدات الهندسة التابعة للجيش فككت عشرات العبوات الناسفة قام المسلحون بزرعها على أطراف الشوارع الرئيسية في القرية.

وأكدت المصادر، أن مقاتلي التنظيمات المسلحة فرت تحت وطأة ضربات الجيش، وتركت وراءها عشرات جثث القتلى من مقاتليه والتي استحوذ عليه عناصر الجيش.

وفي السياق، أكدت صفحات على موقع «فيسبوك» أن الجيش ألقى القبض على أبو عبد الله الشامي متزعم المسلحين في القرية بعد إصابته بجراح نتيجة المواجهات، بالإضافة إلى ٢٢ مسلحاً كانوا مختبئين في إحدى المستودعات في منطقة المرج بعد يأسهم من مواجهة رجال الجيش ومصادرة ثلاث سيارات مزودة برشاشات.

من جهته أقر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض بسيطرة الجيش على القرية، وأكد مديره رامي عبد الرحمن أن «أغلبية المقاتلين المعارضين قد انسحبوا».

وبحسب عبد الرحمن، تعد سيطرة قوات الجيش على القرية خطوة لتعزيز حصارها على التنظيمات المسلحة في الغوطة الشرقية وتضييق الخناق عليها بمناطق عدة فيها، بالإضافة إلى تحصين مطار دمشق الدولي والطريق المؤدي إليه. في المقابل، حمل مصدر عسكري معارض بعض التنظيمات المسلحة وعلى رأسها تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية المسؤولية جراء تخاذلها الذي أدى إلى اقتحام الجيش للقرية ومطارها العسكري.

جنوباً تمكنت وحدات من الجيش من إفشال الهجوم الثامن لـ«عاصفة الجنوب»، الذي شنه تنظيم «النصرة» والمجموعات المسلحة الأخرى للسيطرة على محور قرية «جدية» الإستراتيجية بريف درعا الشمالي، باعتبارها تكشف قريتي «الصنمين» و«كفر شمس»، حيث يتجمع المسلحون.

وأفاد مصدر ميداني، بحسب «سبوتنيك»، أن المجموعات المسلحة تسعى للسيطرة على بلدة الصنمين الآمنة، التي تضم أحد أبرز التشكيلات العسكرية للجيش العربي السوري في الجنوب، حيث استطاع الجيش التصدي للمسلحين، لاسيما بعد التحصين ونشر القواعد النارية على خطوط الاشتباك، علماً أن عدد القتلى من المسلحين بلغ أكثر من ٥٠ و٩٨ جريحاً. وأكد المصدر أنه تم التصدي للهجمة الأخيرة للمجموعات المسلحة، التي قامت بالهجوم من ثلاث جبهات، من الشمال بين كفر شمس وزمرين، وهو المحور الأقرب لتجمعات المسلحين، والمحور الثاني من سملين، والثالث من أنخل باتجاه جدية.

وأضاف المصدر «إن المجموعات المسلحة قامت بنقل الجرحى، عند حلول المغيب إلى معبر الرفيد مع الكيان الإسرائيلي، في حين قامت بعض المجموعات بالتوجه نحو الأردن». شمالاً دمرت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في حلب تجمعات وآليات للتنظيمات المسلحة. وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش نفذت عمليات دقيقة على بؤر وتحركات لمسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى في حيي الصاخور وسليمان الحلبي ما أسفر عن «تدمير رتل من الآليات المزودة برشاشات»، لافتا إلى أن وحدة من الجيش قضت في عملية نوعية على مجموعة مسلحة بكامل أفرادها ودمرت لها آليتين بمن فيهما في منطقة الليرمون على الأطراف الشمالية لمدينة حلب.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش دمرت مقرات وخطوط إمداد للتنظيمات المسلحة خلال عمليات مركزة على أوكارها في قرية عين البيضا شمال شرق مدينة حلب بنحو ١٢٥ كم.

وفي الريف الجنوبي تكبد مسلحو تنظيم «النصرة» والتنظيمات المنضوية تحت زعامته خسائر بالأفراد والعتاد الحربي والآليات المزودة برشاشات في ضربات لوحدات من الجيش على تجمعاتهم وتحركاتهم في قريتي قراصي وتل باجر» وفقاً للمصدر العسكري.

إلى ذلك تأكد بحسب المصدر «تدمير مقرات وتحصينات وآليات لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خلال رمايات نارية مكثفة وجهتها وحدات من الجيش على تجمعاتهم في قرى شويلخ وجروف وعين الحنش وشمال قرية الحمرة التابعة لناحية مسكنة ومدينة الباب بالريف الشرقي.

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم هاني عبدو العمر الملقب أبو عبد الملك.

إحباط هجوم لداعش على نقاط عسكرية جنوب غرب تدمر

حمص - نبال إبراهيم

دارت أمس اشتباكات بين قوات للجيش العربي السوري والقوى المؤازرة له من اللجان الشعبية مع مسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في منطقتي المحطة وسنيسل في ريف حمص الشمالي وسط قصف جوي ومدفعي طال مواقع ومقرات التنظيمات المسلحة في عدة مناطق بأرياف حمص الشمالية والشمالية الغربية والشرقية والجنوبية الشرقية.

في الأثناء تصدت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية لمحاولة هجوم مسلحين من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على عدة نقاط عسكرية تقع جنوب غرب مدينة تدمر وأحبطت قوة عسكرية أخرى محاولة تسلل لمسلحين من «النصرة» من محور بلدة أم شرشوح باتجاه نقاط وحواجز للجيش والدفاع الوطني شمال حمص.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع اللجان اشتبكت مع مجموعات مسلحة تابعة لـ«النصرة» في منطقتي سنيسل والمحطة الواقعتين في ريف حمص الشمالي الغربي، مؤكدة أن القوة العسكرية تمكنت من قتل عشرة مسلحين على الأقل وإصابة آخرين من أفرادهم، بالترافق مع قصف قوات الجيش مواقع لقادة تلك المجموعات وأوكارهم ومحاور تحركاتهم في بلدات الغنطو وتلبيسة والطيبة الغربية والحولة الواقعة بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والأوكار وعدد من وسائل تنقلاتهم، إضافة إلى إيقاع أعداد منهم قتلى وجرحى. وفي الريف الشمالي أيضاً تصدت وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني لمحاولة اعتداء وتسلل أفراد مجموعة مسلحة تابعة لـ«النصرة» من محور بلدة أم شرشوح باتجاه نقاط وحواجز عسكرية تقع بمحيطها، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المهاجمين وتكبيدهم خسائر في العتاد وإرغام الباقين على التراجع.

وبالانتقال إلى ريف حمص الشرقي، فقد أفاد المصدر العسكري بأن قوة عسكرية مشتركة من الجيش والقوى المؤازرة له صدت هجوماً عنيفاً لمسلحي داعش على عدة نقاط ومواقع لتمركز قوات الجيش في قرية البيضة الغربية جنوب غرب مدينة تدمر، مؤكداً تحقيق القوة العسكرية إصابات مباشرة في صفوف المهاجمين ومقتل وإصابة عدد منهم، وإجبار الباقين على الفرار.

وأكد المصدر تكبيد مسلحي التنظيم داعش خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات خلال رمايات نارية دقيقة نفذها سلاحا الجو والمدفعية الثقيلة على أوكارهم ومواقعهم ومحاور تحركاتهم في مدينة تدمر ومحيطها وشرق المدينة التمثيلية وبمنطقتي الدوة وسد وادي أبيض غرب تدمر.

وأشار المصدر إلى تدمير مقري عمليات لمسلحي داعش وعتاد حربي وذخائر ومواقع وعدة تحصينات لهم إثر استهداف الطيران الحربي التابع للجيش لمواقعهم وأماكن تمركزهم وتجمعهم في بلدتي خنيفيس والقريتين ومحيطهما جنوب شرق حمص وقرب قرية مكسر الحصان بالريف الشرقي.

خمسة آلاف من مقاتليه يشاركون في العمليات الهجومية مع القوات النظامية

الطيران الروسي يضرب مواقع داعش دعماً لـ«الحر»

وكالات

أكدت موسكو أن المجموعة الجوية الروسية العاملة في سورية تدعم بعض التشكيلات التابعة لـ«الجيش السوري الحر» في عملياتها الهجومية ضد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات المتطرفة في الأراضي السورية، لافتة إلى أن نحو خمسة آلاف من مقاتلي الحر يشاركون في العمليات الهجومية مع القوات السورية الحكومية ضد مواقع للإرهابيين.

وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» للأنباء رداً على سؤال من الصحفيين: إن المجموعة الجوية الروسية العاملة في سورية تدعم بعض التشكيلات التابعة لـ«الجيش السوري الحر» في عملياتها الهجومية ضد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات المتطرفة في الأراضي السورية، فعلا.

وأضاف: «لا يمكنني أن أضيف شيئاً إلى ما قاله اليوم الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية في هذا الموضوع. وكان غيراسيموف، قال في لقاء جمعه مع ممثلي السلك الدبلوماسي العسكري الأجنبي في موسكو: إن المجموعة الجوية الروسية العاملة في سورية توجه بين ٣٠ و٤٠ ضربة، يومياً، إلى أهداف تابعة لتنظيم داعش دعما للجيش «الحر».

وأضاف: إن نحو خمسة آلاف من المقاتلين المنتمين إلى تشكيلات الجيش «الحر» يشاركون في العمليات الهجومية مع القوات السورية الحكومية ضد مواقع للإرهابيين في محافظات حمص وحماة وحلب والرقة، لافتا إلى تزايد عدد هذه التشكيلات. واعتبر غيراسيموف حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الدعم الروسي المذكور يسهم في توحيد جهود القوات الحكومة ووحدات المعارضة المسلحة في سورية لإلحاق الهزيمة بالإرهاب. وذكر الجنرال أن المجموعة الجوية الروسية تدعم الجيش السوري الحر أيضاً بتزويده بأسلحة وذخيرة ووسائل مادية مختلفة.

وشدد على أن مجموعة الطائرات الروسية التي تعمل في سورية تلبية لدعوة حكومة البلاد الشرعية، توجه ضرباتها فقط إلى مواقع الإرهابيين، بما في ذلك مراكز قيادة ومناطق تمركز عصابات ومخازن ذخيرة وقواعد تدريب تابعة لداعش. وأكد غيراسيموف أن وزارة الدفاع الروسية مستعدة لإقامة اتصالات مع أي دولة بشأن القضية السورية. من جهة ثانية، قال غيراسيموف: إن وزارة الدفاع الروسية تأمل في إجراء تحقيق موضوعي وغير منحاز بمشاركة خبراء دوليين في ملابسات هلاك قاذفة «سو–٢٤» الروسية التي أسقطتها مقاتلة تركية في أجواء سورية يوم ٢٢ تشرين الثاني الماضي. وأوضح وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء «في حربنا ضد التنظيمات المتطرفة لم نتلق الدعم الكافي من شركائنا في الخارج أبدا بل على العكس تلقينا منهم طعنة في الظهر عندما انتهكت الطائرات التركية الحدود السورية وأسقطت طائرتنا». وقال غيراسيموف «من أجل حرمان الإرهابيين من مصادر التمويل جرى تدمير المصافي ومحطات ضخ النفط الواقعة تحت سيطرة تنظيم «داعش» وكذلك المركبات التي تحمل منتجات بترولية في الأماكن العامة وعلى الطرق المؤدية إلى الحدود التركية».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعطى وزارة الدفاع الروسية الأوامر بعدم تفريغ الصندوق الأسود لـ«سو–٢٤» إلا بحضور خبراء أجانب، وذلك لضمان مصداقية وشفافية التحقيق في المأساة التي تصر موسكو على أنها وقعت في أجواء سورية دون أن تخترق الطائرة الحربية الروسية الأجواء التركية ولو فترة قصيرة. وأكد غيراسيموف أن المقاتلة التركية هي التي تدخلت في الأجواء السورية لإسقاط القاذفة الروسية، واصفا الهجوم التركي بـ«الطعنة الغادرة في الظهر». كما اعتبر غيراسيموف، أن زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وفي الدول الإفريقية وأفغانستان، أدت إلى ظهور خطر تمدد الأنشطة الإرهابية إلى مناطق أخرى في العالم، بما في ذلك الأراضي الروسية.

وأكد الجنرال الروسي، أن ضرورة توحيد جهود العالم برمته لمواجهة الإرهاب الدولي تزداد إلحاحاً، مضيفاً إن هذا السبب بالذات دفع بروسيا إلى إطلاق حملتها العسكرية ضد الإرهاب في سورية.

استعادة السيطرة على قرى وحواجز ريف حماة الشمالي

حماة - محمد أحمد خبازي

استعادت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف حماة الشمالي بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي وسلاح المدفعية، السيطرة على جميع القرى والنقاط والحواجز العسكرية التي هاجمتها المجموعات المسلحة التي ترفع شارات جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والمجموعات المسلحة المنضوية تحت إمرتها، وذلك بعد معارك ضارية، تكبّد خلالها المسلحون خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. فقد داهمت تلك المجموعات فجر أمس الأول قرى البويضة والمصاصنة والزور وحواجز الزلاقيات وزلين والمصاصنة والزكاة، فهبت وحدات الجيش والدفاع الوطني للدفاع عنها واسترجاعها، وقد تم لها ذلك بعد معارك ضارية، بمساندة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك ومدفعية الجيش، إضافة إلى العديد من التلال الحاكمة والمشرفة على ريف حماة الشمالي.

وقد قتل في هذه المعارك الطاحنة أكثر من ١٣٧ مسلحاً، وتمت استعادة كل العتاد الثقيل في تلك المواقع والنقاط، كما تم تدمير ١٣ سيارة و٣ مدافع بي ٩ و٢٠ مدفع جهنم، وأكثر من ٢٢ مدفع هاون.

وعرف من القتلى وائل مرعي ومحمد خالد وعبد الرزاق الرحمون وأنس الأزرق ومحمد نعمان، وعبد المصطفى وعبد الكافي الأحمد وعبد الحميد الأسود وعبد الرزاق عبد الغفور وحسام السفان وإبراهيم النواف، وهم من جبهة النصرة وتجمع العزة، وجند الأقصى والفرقة الوسطى.

كما دكت مدفعية الجيش وصواريخه مراكز تجمع وتحركات المجموعات المسلحة في مورك ومحيطها، ما أردى العشرات من مسلحي «النصرة» صرعى وجرحى. كما استهدفت وحدة من الجيش بعدة وسائط نارية تحركات المسلحين بمحيط قرية المغير شمال حماة ما أسفر عن مقتل وجرح أكثر من ١٣ مسلحاً. وقبل ذلك أطلقت مجموعات مسلحة العديد من صواريخ الغراد وقذائف الهاون على مدينة محردة وبلدة سلحب بريف حماة الغربي لليوم الثالث على التوالي، بغية تخفيف ضغط الجيش عن ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين وتضرر العديد من المنازل.

وفي وقت لاحق قال مصدر عسكري وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء: إن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ غارات جوية على مقرات وتجمعات لمسلحي «النصرة» والمجموعات المسلحة الأخرى في قرى وبلدات اللطامنة والزكاة ولحايا ومعركبة بالريف الشمالي المتاخم لإدلب. وبين المصدر أن الغارات الجوية أسفرت عن تكبيد المسلحين خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد الحربي والآليات المزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة. وفي ريف إدلب ذكر المصدر العسكري، أن الطيران الحربي السوري دمر مقرات وتحصينات وآليات للمسلحين في بلدة سراقب جنوب شرق مدينة إدلب بنحو ٣٣ كم، حيث ينتشر فيها مسلحون من تنظيمات «النصرة» و«جبهة ثوار سورية» و«حركة حزم» و«أحرار الشام» و«جند الأقصى».

وسقط أمس ٢٤ قتيلاً على الأقل في صفوف التنظيمات المسلحة أغلبيتهم من «جند الأقصى» و«تجمع ألوية وكتائب العزة» وتم تدمير مقرات ومستودعات لهم خلال عمليات للجيش والقوات المسلحة على أوكارهم وتجمعاتهم بريفي حماة وإدلب.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تلیفاکس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠